"الفيولينة"

خواطر

للكاتبة إيمان صلاح محمد

obeikandl.com

"الفيولينة"

خواطر للكاتبة إيمان صلاح محمد

التنسيق الداخلى والإخراج: إسلام الحماقي - 01156292096

الطبعة الأولى
2016

رقم الإيداع: 2015/27038

ISBN : 978 - 977 - 6472 - 18 - 1

دار الفيروز
مكتبات - طبع - نشر - توزيع

Dar_al - fairouz@hotmail.com

Facebook: dar.alfairouz

ت: 0133212547

01022622814

www.fairouzaty.com

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر فقط وغير مسموح بإعادة نشر أو إنتاج الكتاب أو أى جزء منه أو تخزينه على أجهزة استرجاع أو استرداد أو تسجيله على أي نحو بدون أخذ موافقة كتابية مسبقة من الناشر

"الفيولينة"

obeikandl.com

obeikandl.com

إهداء

إلى أمي التي وضعَ الله تحت أقدامها جنتي.

و إلى أبي الذي تربيتُ في كنفهِ حتى أبيضتْ خصلات شعره مع كل عامٍ أكبر فيه

وإلى عائلتي أجمعها وأقاربي وأصدقائي

وإلى زوجي المستقبلي (أحمد)،الذي أحمد الله على وجوده في حياتي.

obeikandl.com

واجب تقدير للكتابة..

فقد آمنتُ بها لأنَّها تحتوي وجعي، في لحظات اليأس المُتشدد وعندما يحتد الألم أجدني أركض بين السطور، يستطيع قارىء كتاباتي أن يرى ملامحي ويشعر بنبضي وأنفاسي المتوهجة هنا في حروف، فإن أجملُ ما في الكلمةِ نورٌ، ينبعثُ من الأحرفِ، ليرُشدك عن شيءٍ ما،وإن أكثر ما يروق لي عندما أقرأ كتاب، أن يُجسدني أحدهم في بضع كلمات على الورق، فبعضنا لا يجيد رسم ذاتهِ بالحروف ليقرأ ذاتهُ وذات الكاتب في تلك الكتابات.

obeikandl.com

كلمتي

الألم حقًا مُوجع، ولكنَّهُ يمنحنا قدر من الإنتشاء عندما يستفز مواهبنا في لحظة حزن عميقة.

obeikandl.com

عمرٌ مهدور..

على أنغامِ العمر المهدور تتمايل مثل غصن مُتدلي من شجرة بائسة يكاد أن يسقطَ كلما عبر أحدهم وخلف وراءه هواء كثيف بجانبها.

على أنغامِ العمر المهدور نشبت بداخلها حرب غوغائية كاد قلبها أن يقع أسيرًا.

على أنغامِ عمرها المهدور رقصت من شدةِ الحزن فثمة حزن يجعلنا لا نعيره اهتمامًا.

على أنغام العمر المهدور،ينساب من بين أصابعي، إنَّهُ عمري المطحون بين رحايا الزمن.

obeikandl.com

ذات مساء..

مثل ذاك المساء يا عزيزي
وددتُ أن ألتقي بكَ،عند سفح الحب كي أقذف عمرًا من الوحدة ضاع دونكَ.

ذات مساء أحدق في تلك المرآة الوحيدة بمنزلي المهجور عن العالم لأرى بقايا امرأة، أمكث بجانبها وأبكي.

في المساء أبقى وحيدة، توقظني ذاتي من وحدتي لتبقى بجانبي لحظة،تضع قبلة على جبيني وترحل.

obeikandl.com

مازلتُ أذكر ذات مساء شتوي عندما فككتُ ضفائر شعري

ووضعتُ بعضا من المساحيق على وجهي ليدرك العالم أنني امرأة،ثُمَّ جاء المطر خلسة ليُزيل كل شيء ويعود بي طفلة.

ذات مساء أحسست أن العبث مازال يتوغل في أرجاء عمرنا ويعلن عقد قرآن فراقي عليكَ.

سأترك لكَ شيء من رائحتي، قبل أن أرحل لربما تتذكرني ذات مساء وأنتَ تُشعل سجائرك وتصنع شبورة من الأدخنة التى طالما حجبت رؤيتك عنى،وأنا بجانبك فكنتَ دائماً لا تشعر بي حتى انطفأت، ولم يتبقى لكَ سوى رائحتي وأعقاب سجائر منطفئة..

obeikandl.com

رحيل..

رحلتُ عنك يا سيدي وأنا أعلم أن قلبي سينفطر قهرًا ولكن لافائدة، فأنا امرأة لاتعشق سوى الحريَّة وثمة قيد في عشقك.

حزمت أمتعتي جيِّدا لأذهب بعيدًا حيث الضفة الأخرى من العالم،وعندما رحلت لم أجد شيء معي، حينها أدركت أن الموتى لا أمتعة لهم.

من عالمي الآخر رأيتك تبكي على فراقي، ثُمَّ سرعان ما جففت دموعك امرأة أخرى لا تشبهني.

obeikandl.com

كاد قلبى يُغادر جسدي إلى الأبد عندما سجنتك به عنوة.

لعنتُ هذا الحب ألف مرة، وقررت أن أقتلك بداخلي كثيرًا وما إن وجدت مركب النسيان قد أشرعت رحلت مع الراحلين فلم أقتلك، فقط تركتكَ عند الشاطىء لتودعني.

غرقتُ في هجرة غير شرعيَّة نحو حب أخر غير حبك وقلب أخر.

obeikandl.com

عندما أكون وحدي أموت وأنا مازلت وحدي، لاشيء بجانبي سوى قلب ممزق..

أعلم أَنَّهُ قد حان وقت الرَّحيل بصمت ودمعة وقطع متناثرة من الورود حولي، ذابلة أنا على طريق العمر، كورقة خريف سقطت لتوها...

على موعدٍ مع رحيل وشيك.

الثلج يُحيط العالم حولي والنيران في قلبي تحتدم،لا أشعر بتلك البرودة، فمع كل عامٍ تُضرم النَّار في قلبي بعودِ ثقاب رحيلك ويظل مشتعلاً هكذا ليحترق عما قريب.

تحت مقصلة الفراق يتصببُ عرقي،أخاف من الموت على يد هذا الحب فأرحل قبل أن يقصف فراقكَ قلبي.

لأَنَّها وطنكَ لا تتركها، لتهاجر مع الرياح وأسراب الطيور وتتركك بلا مآوى، تقف عند حدود الحب مشرد ذليل.

opeikandl.com

ذكريات من ماضي يتشبث بنا..

ركنٌ خاص للذكريات بداخلكَ مُغلق عليَّ ما فيه،
رائحة أوراقكَ القديمة وخواطر ينبعثُ منها حنين،
قبسٌ يختلّ نوره كلما مر على قلبكَ هفوة من الماضي،
أبخرة متصاعدة من فنجان قهوة أمامكَ،
ضجيج كثير يختلج عقلك،
وفوهةٌ تسقط بها في أخرِ الرحلة.

❁❁❁

كريشة في مهب الماضي أنا،يعصفني بكل ما يحملهُ من قوة،اتخبط هنا وهناك حاملة معي ذكريات أخشى عليها أن تقع وتصبح هشيم.

❁❁❁

obeikandl.com

أتذكرها جيدًا،وهي مسرعة نحو الأشياء التي منحها أيَّاها قبل رحيله لتفتح حقائب العمر المتبقي وتختزنها به كى تمضي وراءهُ، هذا البذخ من الحب والمشاعر أصبح له حروف أخرى من حنين،ولكن وهي تجُر حمل ماضيها سقطت ولم تلحق بالقطار كي تراه، فأصبحت هنا بين الحنين والذكرى وأصبح هناك في الغربة،ولا تعلم أتنتظر قطار أخر وهل في العمر بقية للإنتظار،أم تحتسبها من الراحلين بلا مقدمات سابقة وإن عادوا إلى عالمنا يظلوا راحلين عنا.

❁❁❁

الذكريات تمنحنا شيء من الإنتشاء أحيانًا،عندما نتذكر كم كنَّا أوفياء.

❁❁❁

في الماضي البعيد كان هناك أثر لحريق انطفىء،وعندما ذهبت نحوه وجدتك هناك قابع تبكي فأخذتُ بقلبكَ وجعلتكَ لي حبيب لتنسى ما احترق بكَ بالأمس، وما إن نهضت من وعكة حبك القديم إلَّا وأحرقتني.

خشيتُ أن يغزلَ العنكبوت خيطهُ عليكَ بداخلي ويعلن النسيان انتصاره ويقدم فروض الطاعة للماضي،فقتلت ذاتي وأنتَ بي لننسحب من الحياة سويًا بوسعنا أن نصبح ماضي وبوسع العنكبوت أن يطمث آثارنا نحن من عبرنا الحياة دون أن يشعر بموتنا أحد.

أشعر بأَنَّني أريد الصراخ في وجه هذا الحزن القابع في قلبي ولا يريد الرَّحيل عني وعن تلك الذاكرة التي تتلون بلون خيباتي.. فأنا امرأة يرحل كل شيء عنها ويمكث الحزن بها.

openkandil.com

إن الذين يتحملون تجمد المشاعر، هم أشخاص ماتت قلوبهم في عاصفة هجر ثلجيَّة من قبل، أما أنا مازلتُ أحتفظ بدفء ذاك الحنين المخبأ بداخل ثنايا الماضي..

إن هذا الماضي الذي يتشبث بتلابيب قلبي يتوعد لي بعينٍ شرسة.

كثيرٌ من الذكريات،، كثيرٌ من الوجع
قليلاٌ من النسيان،،،كثيرٌ من الراحة
كثيرٌ من النسيان،،، كل الراحة.

opeikandl.com

لطالما تمنيت يومًا، أن أسمعَ قصائد العشق من فمِكَ،

لكنَّني لم أجدكَ وتلاشت كلمات العشق وأصبح الصمت في حلقي

عشق للحزن وليس للحب، وأصبحتُ أنا كقطرة دمع حائرة في مآقي عين الذكريات.. حتى الذكريات تبكي، والأماكن والمقاعد تشعر بالوحدة مثلي، ذهبنا وتركنا القهوة للهواء يُبردها، يُفرق بخارها، يشتت أجمل ما كان لنا هناك، عليا الآن يا سيدي أن أحتسي نسيانكَ.

❁❁❁

كانت ستائر النسيان رثة مهلهلة

ماإن تجد ذكراكَ إلَّا لتسربه.

❁❁❁

ouedkanari.com

لا حاجة لكِ بعناق الذكريات،

إنَّها تطوقكِ وجعاً، وتدغدغ عظامكِ ألماً

وتخنق أنفاسكِ وهناً، حان الوقت كي تتخلصين منها

هي العالقة بين جناحي قلبكِ كلافتة، حاولي أن تنزعيها وتلصقين لافتات النسيان، وترسلين مع الحمام الزاجل،،، رسالة للكون" قد غيرت وجهتي

لا ذكريات تقتلني،، بل نسيان يحييني".

أحتاج إلى العودة من الماضي، دون أن تتشبث رائحتهُ بي،

قلب جدرانه قديمة، به شيء من الثرى، معلق عليه أحلام قد عفى عليها الزمن، وأنقضت على لا شيء،، ظلت تتراكم أثرها على هذا القلب حتى حجبتُ رؤيتي لهُ، أصبح كمزار يرى الناس به أحلام حمقاء لم تتحقق.

رجلٌ يولد من رَحمِ أحلامها

في أعماقِهِ ازدادت غوص،
أخذت تركل بقدميها كل الأشياء التي تراها هناك
حتى تتأكد من كونها حقيقة أم لا،
إنَّهُ رجل الأخْيِلَةُ الأول،
لربما يصبح هو الأخر خيال
يتراءى لها في الأحلام فقط
يسطع كنجم من ظلمة روحها
يولد كشمس في كبد سمائها ذات صباح.

obeikandl.com

الفيولينة

لا شيء يشبه حزني في تلك الأناقة،يرتدي من غزل دموعي ثوب.

كنَّا صغار عندما سمعنا لحنًا حزين،يصدر من آلة الفيولينة فاعتقدنا أن الجماد يحزن ويصدر أصوات من آنين.

يأتي عازف كمان من أرض بعيدة،له معزوفة حزينة،عندما يمر على بلدة أخرى يعزف ويبكي، أجلس بجانبه شاحبة اللون،أرتدي صمتي لأستمع،ثُمَّ ينتهي ويمضي.

obeikandl.com

إنَّ الألحان الهادئة تتوغل في أجسدنا،عندما نشعر بالحنين.

وعندما أستمع إلى موسيقى قريبة من قلبي للغاية،انتفض حزنًا.

على قارعة الطريق سيدة تجلس بملامح باهتة، تمسك بشيء في يدها غريب، ترتدي فستانًا أسود اللون، تضع كحل في عينيها أسود أيضًا، بدت وكأنَّها سقطت لتوها من السماء ليلً، ثُمَّ أصدرت أصوات نشيج من ذاك الشيء الذي تحمله معاها "الفيولينة".

أصبحت أعزف أجمل ألحان الحب من دقات قلبي،عندما عرفت الطريق لنوتاتك، وإيقاع حياتك.

obeikandl.com

أعوام احترقتْ بالكامل..

احترقَ شيء ما بداخلي

منذُ رحلت أعوامي معك

لم تدق الساعة لثانية أخرى تحتويك،ولا أرى أثر للحريق

فقد إعتراني شعور، أنَّكَ سقط من شرفة قلبي،

وأن قصاصات أوراقي لكَ الملصقة على جداره حاولت أن ألصقها مرة أخرى بلا جدوى، في كل مرة تسقط.

كان في الماضي يدق هاتفك بي، كل عام حين يتم العام مهمتهُ ويرحل بحقيبتهِ،يأخذ معهُ خفقان قلبي لأشهر.

" كل عام وأنت بخير

أقولها وأنتظركَ على الطرف الأخر تقول لي وأنتِ معي

ولكن مرت الأعوام ولم تقل ولم ترتقى إلى قلبي،

وتركتني أرحل مع عامنا الثالث، دون أن أُهاتفكَ ودون وداع.

obeikandl.com

قيد الكتابة...

قصاصات أوراقى مُبعثرة وممزقة أمامى، فحين شعرت أننى لا أستطيع أن أكتب سطوراً عنكَ مزقتها

أنا أكتب لأن هناك من طعن قلبى وغادرنى أنزف دمًا وحبراً.

حبر على ورق قصتنا،كنَّا أبطال من وهم، من وحي خيال الحب الذي صنعنا لا أكثر.

عندما أشعر بوخز الذكريات في قلبي أمسك بذاك القلم وأكتب، لا أعرف بماذا أبدأ وماذا سأقول!

obeikandl.com

كان حبكَ قيد الكتابة
ثُمَّ انتهيت منه
لأجد قيد الكتابة ذكرياتي معكَ.

رأيتُني أكتبكَ في سطور فتتزاحم الكلمات لوصفكَ،، وبقيتُ في كلِ يوم اغتابكَ مع القلم،
فأنتَ بطلي...

ثمة حزن دائماً ما يقرع أبوابكِ، وما يلزمك فقط هو قلم وورقة في تلك الأثناء.

امرأة لا تتكلم ولكنَّها تكتبُ فقط بحبرٍ غامض لا أحد يعرف له لون فتارة سعيدة تكتب بألوانٍ زاهية وتارة حزينة تكتب بلونِ أسود وأوقات أخرى لا شيء تشعر به على الإطلاق لتترك القلم وترحل.

obeikandi.com

شيء من حنين..

عاد الزمن يا امرأة كي ترى نفسك مرة أخرى بين ذراعيه وصوب عينيه عاد ليقتل الحنين بيديه فما جدوى الحنين طالما هو بجوارك تذوبين في عطر أنفاسهِ المتوهجة و تغفلين على صدره، رجل لم يترك لك الخيار بين الحب أو اللاحب ما كان بوسعك سوى الحب و أن تنتظرينهُ وها هو أمامك تغفرين له الآن عندما استيقظ من سبات لذاته ليجد نفسه أمام حب رفيع المقام وعشق لم يكن مثلهُ عشق وطوفان من العفو.

ثريَّة بحبكَ العابر،

ثرية بلقائتكَ القديمة

ثريَّة بتلك الذكريات القليلة التي تركتها لي،

ثريَّة بذاك الحنين الذي يغمرني.

obeikandl.com

عبرتَ وجداني وأنا في منتصف الوجع، منتصف الحنين، تهذي أوردتي باسمك، ولم تتعثر بهم، لم تشعر بهذا الألم الذي اعتراني منكَ، مضيتَ على جُرحي بكل قسوة ولم تسقط من هوله، أتراني كنتُ أموت قهرا دون أنين لذا لم ينتابك شعور الذنب...

أي قاتل أنتَ؟!

يذوبُ حنيني إليكَ في أشعة الشمس عند كل صباح يأتي لعيني وقلبي، يضيعُ كطفل ضل الطريق عن أمِه

أبحثُ عنه بين أزقة العشاق بقلبٍ يتهافت إلى لقائكَ

ثُمَّ ما إن يأت الليل والعتمة حتى يعود الحنين إلى قلبي،

بكامل هيئته، استقبلهِ بقطرات من دموعي التي تبلل تلك الروح الوحيدة

في هذه الساعة لا يكفي حنين واحد إليك، ثمة أكثر من حنين يولد من قلبي الآن

، ثمة عيون ذابلة عشقت أكثر وأكثر روى الدموع لعل أهدابها الجدباء تُزهر ورود يوماً بذاك الحب المتأخر وذاك اللقاء البعيد.

الدموع الدافئة، تتدفق من نهر الحنين الذي يجرى بدواخلنا.

ظمأتُ الحب بعدكَ، وارتديت قبعة الحنين
لا أغفو عن الإشتياق إليكَ أبداً، لا جفون تنام
ولم تسدل الرموش على عينيا يوماً حتى أراكَ
ويكون أخر من رأت عيني أنتَ.

obeikandl.com

الحنين مثل الخيال يُداهمنا بما لا يوجد، فأحياناً نرى طيف من نحب وكأنَّهُ بالقرب منا نتحدث إليه ويتحدث لنا،ثم يختفى رويداً رويداً، قد يعتقد البعض أنّنا أُصبنا بالجنون لكنّنا في الحقيقة أُصبنا بالحنين الذي لا علاج له سوى الرؤية الحقيقية لمن نحب،أيها الحنين النائم داخل طيات قلوبنا،نزعم أن لا وجود لك، إلَّا أن نستيقظ على صراخك المدوي، ليتنا أصبنا بصمم الشوق حتى لا نسمع صراخك بين أضلعنا.

داخلي بحر من الحنين
فاض به الطوفان..
أزاح كل شيء بوجهتهِ
أزاح ثوابت العشق الذي أحملهُ
أحملتُ عشقكَ بين ضلوعي
ليأتي يوماً وتهجره؟!.

openkandil.com

أتنتظر الشتاء مثلي لتهب رياح الحنين؟، أم يعجبك الصيف الهادىء من زوابع الشوق.

الوجع يختار أجسادهُ، كما الحنين يختار قلوبهِ.

لحظة ماقبل البكاءْ هي أشد من البكاء نفسهُ،

الحنين يدفعك للإشتياق يجعل دموعك تنثال بهدوء

في صمت ظاهري وضجيج داخلي، ومشادات بين العقل والقلب

وتضارب بين الذاكرة المؤلمة والسعيدة، حد الإنهيار عندما تجلس وحدك

كأنَّك بنيان يبدو قوى بين الناس، تغدق العين بالدموع، كأنَّها لا تريد أن تبخل عليك، يمتلىء وجهك بجداول المياة المالحة التي تجري داخل مجرى لاتعرف نهايتهُ، تطلب من الله أن تجف، وتصبح عينيك أرض قاحلة جدباء الذكريات، صالحة فقط للنسيان الذي لا يحتاج لروى الدمع، فقط ينمو من قلبك الخالي، العطش للنسيان هو اللا دموع.

obeikandl.com

لا أحد يُشبهكِ

وحدها لا تعلم هل فقدتَ الثقة بنفسها أم في الحب،

فمنذُ أن تركها أمام بابا مفتوح على مِصراعيه يخرج منهُ الهواء الطليق الذي طارت معه هي وأحلامِها، شعرت أنَّها لاشيء أو ربما ريشة في مهب ريحهُ، تتطاير من نسمات أنفاسهِ الباردة.

لم تكن لها أقدام على الأرض ثابتة وحتى وإن كان لها فهي حتماً أضاعت الطريق، كالثملة من فرط تناول جرعات العذاب،فتركها الحب وحيدة تجلس بجانب ركام الذكريات وتبكي، أما فثقتها بذاتها لم تكن موجودة من البداية مما جعلهُ يسطو على قلبها، دائماً ما كانت تقول الكثير من الجميلات يتربعن على عرش الجمال والكثير منهنَّ صاحبات العقل وأخريات صاحبات الخيال مما يبهر الرجال فلماذا يحبني إذن وكلهن مُتشبيهات

وكيف يُحبني للذات

على الآن يا عزيزتي أن أقدم لكي النُصح:

_ أقدامك الضائعة ستجد الطريق دونه يوماً مع رجل أخر يُنسيكِ إيَّاه ولا تتذكريه إلَّا بين هفوات الماضي كرجل لم يترك أثر فالآثار يتركها

obeikandl.com

العظماء دائماً.

_ عن ثقتك بذاتك، أنتِ لا تشبهي أحد في ضحكتكِ حتى دموع عينيكِ وحزنها فاجعلي من إبتساماتك وأحزانك أناقة متفردة وتأكدي أن لا أحد يشبهكِ.

_ أما الثقة بالحب ستأتي فالحب لا يحمل ذنوب عشاقهِ، هناك رجال يعبثون به كالأطفال الذين لا يجيدون أستعمال لعبة معقدة فالحب تركيبة من المشاعر لا يفهمها رجال أعتادوا العبث.

_ ترفعي عن الأحاسيس التي تنال منكِ وصادقي الأخرى التي تجعلك تطعنيه (هو) في ثقته، أنتِ التي أحببتي وأعطيتي وهو الذي سلب منكِ الثقة متعمداً لإنَّك من كثرة توهُجك، تبينين له كم هو مُعتم جانب ضوئكِ فكان عليه أن يطفأ نورك لتصبح العتمة بينكم سواء، يُعظم نوره الضئيل وكأنَّهُ نور الكون بعينيكِ، أتركيه في ظلامه وأرحلي بضيائكِ،

وأتركي تلك الأنفاس الباردة تجمده فلا يجد نورك ليرشدهُ ولا يجد حبك يدفئهُ.

مثلما ترك قلبك يحترق ولم يكترث لما خلف وراءه من رماد، أتركيه شجرة بلا أوراق أغصانها تكسرت هجرها النسيم وغاب عنها عزف الحفيف للرِّياح مهمة بعثرت أوراقهُ ولكِ أنتِ نسيم زهوك لعمر جديد وقلب جديد.

امرأة من فولاذ..

لا أعرف شيء سوى أنني من كثرة الوجع لم يعد لدي ذاكرة ولم يعد لديَّ حنين فقط قلبي جبل من جليد لا تزورهُ الشمس أبدًا.

وليكن أحمر شفاهي وقلمي هو كل ما أمتلك في هذهِ الحياة اللعينة فكم من وقعوا تحت سيف أنوثتي وكم من أتعبهم حبر قلمي قهراً على رجولتهم المزعومة.

لدي امرأة بداخلي تمتلك من الغرور، ما يضعك في مأزق طيلة عشقكَ.

obeikandl.com

لا شيء يُشبهني سوى ظلي..

لا تتعجب كوني امرأة لامبالية
فلدي ما أحملهُ لكَ بعد طول غياب
ذاكرة مشنوقة على أعتاب الفراق
ورائحة نسيان تفوح من روحي.

تلك التي لاقت حتفها في حبكَ أكثر من مرةٍ، لم تعد مُبالية إن غدرتَ بها أو كنتَ على العهدِ.

obeikandl.com

اتركني أجلس عند هذا الشاطىء البعيد ولا تعكر صفو عقلي،فأنا

أتوق لتلك المرأة التي كانت تشبهني بالأمس، أرى ملامحها تطفو أمامي على سطح البحر وأتعجب أهذه أنا التي عليها الأن.. إنَّني في أَمَسّ الحاجة إلى أن أتحسس وجهي وروحي..

كنتُ أبحث في طريقي عن النسيان،فقال لي أحدهم إن سقطي من فوق هذا الشلال سينتهي أمر هذا الرَّجل إلى الأبد، ثُمَّ سقط و انتهينا معًا

لديَّ امرأة بداخلي مُتمردة، حين أغفو تستيقظ بكامل أنوثتها وغرورها، لتهدي قبلة دافئة على وجهي العابس وتنام بجواري مبتسمة..

obeikandi.com

قد بنيتَ تخوم بيني وبينك، لا نستطيع إزالتها،
سيدي لا تفكر في أن نتحدَ أبدًا،
لكَ عرشك، ولي عرشي،
نحن بعد الآن لا نصلُح دولة.

obeikandl.com

رجل فوق العـــادة

أنـــــتَ تعلم حبي لـــــكَ قد فاق الأشتياق،
سيدي الشوق ينخر في القلب ويصنع فجوة من هجراك،
يارجل فوق العادة إين مشارف رؤيـــاكَ،
فقد تحمل الصبر فوق طاقته وفاض وكثر حد إغداقه،
سكنتُ الدموع مكانها وأستقرت في أحداقي،
مالها عيوني تسألني عنك،
رجل مثلك فوق العادة يهوي أساليب الفراق
يجيد التنحي عن الحب ويرفض الإبحار فيه
ليتك تعلم أن الحب يُبارك العشاق
فيا رجل أين أنت من حدودي، أين ألقاكَ.

obeikandl.com

ربما..

لأنَّكَ أمنيتي الأخيرة في هذه الحياة ولأنَّ الدنيا إذا أعطتني إيَّاك سوف أخجل من جميعِ الأماني بعدك سأحتضن دفء قلبك إلى الأبد وأرتعد خوفاً من فراقك فليكن سأنتظرك عند عتبة الغياب لربما تأتي.

حبٌ قديم عالق بقلبي ، أخشى أن أنتزعهُ لربما ينخلع قلبي من جسدي.

ربما أجده يوماً، يُعانقني حتى تتكسر أضلعي ويصبح رجل حاضري ومستقبلي.

obeikandl.com

ربما ذات يوم يفوح من قلبي رائحة حنين تملىء العالم من حولي.

كلهن عاشقات رجلاً واحداً،
من في الحب،يصدق
ومن بعد اللوم،يشعر
ومن يحيطهنَّ بالأمان
ومن لا يجيد عنهنَّ الترحال،
ومن يزهد في الخيانة،
كلهنَّ سابحات في أفلاك الخيال،
لربما يأتي هذا الرجل.

obeikandl.com

حلم..

حلمي صغير أن أغفو بلا ألم يوماً ما على ظهر هذا الكوكب.

وكم كان من فرسان أمام أعتاب قصركِ
يريدون فقط رؤية وجهكِ لينهزموا أمامكِ

وأصبح حلمي الوحيد أن أراكَ أمامي لو مرة واحدة في العمر، فيكفي ما تجرعتهُ من فراق.

obeikandl.com

الأحلام هي تلك الفراشات التي تأتي ونحن نيام عن الواقع.

أنتَ حلمي الأخير من هذا العالم وغايتي في الحياة.

عيناها أرض خصبة للأحلام، لعمرٍ أخر سيأتي معها،
لحبٍ أخر،
فثمة خلود لهذا الحب.

obeikandl.com

لازلتُ أفتقد ذاك الغريب الذي أتى إلى حلمي ووضع قبلتهُ على جبيني ورحل دون أن أعرف من هو؟!، لم يخبرني عن أسمهِ لم يتحدث عن شيء كي أبحثْ عنه.

obeikandl.com

حبٌ من وتد..

شيء منكَ يجعلني أتوق إليكَ وأنتَ بجانبي،
أستعير أنفاسك لحظة عندما تخطف أنفاسي بداخلكَ،
أقطف من حقول حبكَ زهرة بيضاء أعانقها بشدة عاشقة،
أختفي بداخلكَ كقطة وأتدثر حنانكَ،
أغتنم فرصة تعمق في عشقي وأهرب إلى قلبكَ أجاور شراييكَ،
حينئذٍ أصبح بكامل انتمائي لك.

قدري أنتَ من دونهم عطر أنفاسك يغزو أرجاء جسدي، ياقرة عيني أشعر بأنَّك شمس نهاري، وقمر ليلي وبأنَّ حبك يغريني بالحياة.

obeikandl.com

خلق الله لكلِ امرأة رجل،وخلقكَ لي وحدي بجميع الرجال.

قالت أحملني في دمكَ
ردّ بل أنتِ بالأصل دمي.

أشهد أنَّني بكل ما أوتيت من قوة أعشقك،
وبكل ما أوتيت من حنان أغمرك،
أشهد إنَّ جسدي كلهُ قلب يحرسك،
وأنَّكَ في أحداقي نائم عمق النَّوم دون أن أحد يُزعجكَ.

obeikandl.com

أريد قلبك كالبحر يتسع لحزني،لجنوني، لضحكتي، لرقصي، ولطفولتي ثُمَّ حين يشتد على كل شيء يبتلعني داخل أعماقه وأغرق في أبوته بشرعية سأمنحها إيَّاه.

بكامل ثقتي أمضي، لاشيء يقف أمامي يُعطل قدمي أو يجعلني أنظر إلى الأسفل، فقد عرفتُ طريقي، أذهب نحوه وأنا أنظر إلى السماء منتشية بالقدر الذي جعلك طريقي كي أرتفع لا لأنحني بعد الآن.

مكتفية بحبك وبرائحة أنفاسك التي تخترق أنسجة جسدي، أقتاتُ بعض كلماتكَ كي أعيش وأرتوي من ذاك الحنان النابع من قلبكَ، تتدفقُ أنتَ في عروقي بدلاً عن دمي.

obeikandl.com

الفيولينة

على وقع خطواتكَ نحو قلبي،

يتراقص دون سيطرة مني

وعلى مقربةٍ من سعادة

"انتظركَ"

أصبح سيدة أخرى عندما ألقي برأسي المتخم بال0حياة على كتفك الكبير.

لا أعرف كم أحتاج من العمر كي أبحث عنكَ،فمثلك واحد فقط في الحياة، يمر كظاهرة لم تحدث غير مرة واحدة.

obeikandl.com

الأيّام تتوالى.. وحبك أصبح كياني

لا أريد سواك، أحببتك وأحببت الحب المُتدفق في مجرى الشوق بداخلي، وهذا الهواء الصيفي الرقيق الذي يأتي بعد عباراتك، حتى الأعاصير التي تأتي من كلامك حين تغضب والبراكين التي تثور من الغيرة في قلبك أُحبها.. لما لا فالحب ظاهرة كونيَّة يحدث فيها كل شيء إنَّها دنيا أخرى بفصولها المتعاقبة وشموسها المستقلة، ونجومها العالية وإن شئتَ أرضها وسمائَها، إن الله أراد أن أعيش معك هذه الدنيا لكأني عشت مرتين داخل حياة واحدة.

❁❁❁

لا أستطيع أن أخفى الحب الذي بداخلي لك وكأنَّ حبك نسج خيوطاً على صمام قلبي وأصبح لا يدخله غيرك أحد.

❁❁❁

أرتفع بمشاعرى لـأعلى حيث أنتَ

حيث عالمكَ

obeikandl.com

روح..

إن أعظم مايملكهُ الإنسان تلك الروح التي بداخله مهما كبر تظل هي ذاتها لا تعترف بالعمر، لكنَّها تبقى متأثرة بجراحهِ، بالرغم من كل التشوهات التي تحدث لها تظل صامدة بوجه الجراح.

إن كنت انحنيت فهذا لا يعني أَنَّني كُسر ظهري،فإنَّ روحي لا تنهزم.

إنَّها تلك الروح التي تتنهد بداخلنا، أحيانًا ما تريد الحريَّة في لحظة بؤس من الحياة.

obeikandl.com

ليلٌ أخر في هذه المدينة وحدي بدونكَ، أذهب بقدمي نحو الهاوية ليسقط انتظاري هناك ويموت، عبثاً استجدي أنفاسكَ للمجيء، في كل مرة تطبعُ الشمس قُبلة على جبيني وترحل ثُمَّ تودعني، أشعر أنَّها لا تريد الرحيل كي لا يطول ليلي،فوحدي هنا أنتظر ووحدي ستذهب روحي مع الشمس قريباً...

أخاف أن لا عرفني يومًا ما في زمنا ما، أنظر لنفسي قليلاً أمام مرآتي مازلت أحتفظ بنضارة العمر في لحظة، بشرة لم يحتلها العجز ولم يضع أثر مروره عليها، الزمن مازال صديقي.

أنا كل ما يخيف نفسي اغتراب الرُّوح أنا كل ما أخشاه المنفي عني وليس خطوط الزمن التي ستجد طريقها بين قسمات وجهي.

obeikandl.com

صمتت

قبل الموت فلا أحد سمع لها ضجيج آخر ما تبقى من الروح.

هذا الصباح لا أريد أن أسمع سوى أصوات الأرض

صوت العصافير و حفيف الأشجار وتلاطم الأمواج فى بحرٍ سكن مكانهِ ليهديني زرقته، لاأريد ضجيج الروح العبثي وصراخ الماضي.

عند الوجع أكتبُ كثيراً، حتى صار الحبر يملىء أصابعي،فإن نزيف الأحبار

يُريحني، لأنَّني أخشى نزيف الروح وقت توهج الآلام بين أضلعي.

obeikandl.com

خريف العمر..

هنالك حكايا عالقة تنتظر الخريف لتسقط منذُ عام

فكفى وجعًا.

سقطت من شرفة الحزن كورقة شجر خريفيَّة،

كم كان ربيع فرحها قصير

وكم كان انتظرها الشتوي طويل..

obeikandl.com

حبكَ خريفي،

كورقة شجر سقطت لتوها ولم تستطع الرُّجوع لأحضانها.

كانت أوصالي ذابلة،قلبي ذابل ووجهي أيضاً،نحن لا ندرك خريف العمر إلَّا بعد حكايات ماضية تجعلنا كشجرة خالية من الحياة،ومن الذكريات فقط أغصان متفرعة وحيدة ،ينال منها خريف العمر.

obeikandl.com

رسائل مطوية..

سيدي خُلقت وبيدي قلم لطالما غرستهُ في قلبي كلما مر أحدهم وترك هناك نقوش من وجع أُعاقبه وظل القلم يغرس قلبي حتى تهتك، فلماذا تُريد الآن أن أغرسه حتى لا يشتاقك، وإن غرستهُ ستبقى المرة الآخيرة على يقين.

اجعلني أحبك بنصف قلب،

فإن أعظم وجع قد يُصيب قلب المرأة، إذا أحبت صدقاً

"الفقد"..

أقسم لكَ يا من استبحت قلبي أنني من كثرة الوجع لم أعد أشعر بشيء، فقط جزء بداخلي ينبض يؤلمني،

أستيقظ على نبضاتهِ ولكن بقاياي صامتة تستمع لصوت العويل، أهذا هو قلبي؟، لم أكن

أعلم أن صراخه يخرس جسدي إلى هذا الحد احتراماً لحزنهِ.

عندما حطمت قلبي كنتُ بداخلهِ، لم أكن مشفقة عليه بقدر ما كنتُ انتشلكَ من الحطام لتبقى بخير..

إن امرأة مثلي لا تخشى في الحب لومة لائم، تُعطي تضحية تفوق مساحة كوكبنا أضعاف، تدور في مدارات العشق الذي لا ينتهي، تعلو أنفاسها دائماً عندما تُصبح بخير وعلى خير لا تعترف بالهزيمة أمام ذهابك المُباغت، بل تدق نواقيس الشوق، ثمة من يتخلون عن قضيتهم العشقية ولا أحد منهم يقترب ليقدم طعناً ضد هذه الأحكام التي صدرت لتوها، ثُمَّ يدركون بعد ذلك أن خساراتهم فادحة، الأيَّام لا تجعلنا ننسى أحد بشكل كامل بل من كانوا في قلوبنا مقيمين ورحلوا، يظلون في الذاكرة الأبديَّة.

obeikandl.com

إن أحلامك المُتطايرة كالطير الجريح ستهبط على شجرة لتجمع قش الذكريات وتتركه ولا تصنع منهُ عش لا حاجه لها لمكان طالما تمتلك حدود السماء فقد أحسن الغائب صنعه حين جعلها تطير ولكن لا تطيري ضائعة مشتته الماضي،طيري وأنتِ تعلمين وجهتك إلى أين فالسماء لكِ مستقبل شاسع.

أيها القادم نحوي،قلبي ليس ملجأ لعابري السبيل "تذكر".

لا تعبث معي أكثر،، ولا تعشق خذلاني، ففي كل مرة يغفر قلبي خطاياك، لا يهمك غفراني، يوماً ما سترى قامة ظهري، كفى أن يرى زلاتك وجه.

openkandil.com

كان رهانك أن تضحك وأنت ترى إنكساراتي، طبيبة نفسي أنا، فبعد كل تحطيم، أولد من جديد، وأستقيم من جديد، أما مثلك تنكسر رجولته أمام امرأة طاهرة الحب، لتستقيم بزيف أمام أخرى لا تعرفك.

لا أعلم برحيلك، رحلت في صمت دون أن تزعج قلبي بضجيج تحضيرات السفر عني، فلماذا جئت بضجيج عشقك يا هذا ؟!وأيقظت بداخلي المشاعر النائمة، ثُمَّ ذهبت بلا كلمة وتركتني ساكنة، لا أشعر بك متى غادرت، ولا أسمع منك الوداع.

opeikandi.com

نهايات قدريَّة

خنجر أصبح قلبكِ حينما أطوقكِ، يطعني وأحتضر أمامكِ،جحيم أنتِ أصبحتي قاسية، أراكِ شبح ينتقم ولستِ بتلك التي أحبتها زمنًا ما على ظهر الأرض.

تحت وطأة حبكِ جاثم أنا أتوسل أنوثتكِ القاتلة، فأحمق من لا يقع تحت وطأة حبكِ ذات يوم.

obeikandl.com

يعيش على أخر ما تبقى له من ذكرياتها معه،

يستنشق أخر نسمات أنفاسها وهي بجانبه.

ويموت على أعتاب قدمها دون شربة حب أخيرة، هكذا كان العاشق لها.

على شفا حفرة من حب كاد أن يسقط بها "هي"

أغمضتُ عيني نحو تلك النِّهاية،أستجدي النوم أن يأتي، أرق يلتهم عيني ويبتلعها،أحاول أن أصل إلى إجابة مقنعة نحو تلك النهايات القدرية فبعضنا يذهب بعيد عن الآخر دون سبب.

؛أخرون ماضون نحو لب النسيان ثُمَّ ما إن يقتربوا يعودوا بعنفوان إلى ما كانوا عليه من حب قديم، تلك الإنتكاسة المدوية التي قد تتكرر أكثر من

opeikandl.com

مرة فى رحلة حب واحدة عودة ورحيل،ومضى ورجوع أخر.

أمَّا النِهايات السعيدة فأكثرها في القصص والروايات أوفي أجندة قديمة لمراهقة صغيرة لا تريد من الحياة سوى الحب، فتضع قلوب كثيرة على هامش دفتر.

opeikandl.com

على هامش دفتر..

كانت قيود حبكَ محكمة ياسيدي، لطالما حاولت الفرار والذي لم ينفع بشيء، فقد وقعت ألف مرة في بئركَ اللعين كاد جسمي أن يتكسر حتى الموت لكنَّك في كل مرة تلتقطني لتعود بي إلى عالمك المظلم الذي بلا شمس تُدفئني من صقيعكَ.

❁❁❁

غائر هذا الجرح، الذي وهبتهُ لي، أتحسسهُ وأدعو الله أن يُزيح حُبكَ عني، لأني ظمئت عشقكَ، كأرض قاحلة.

❁❁❁

obeikandl.com

كم كنتَ أناني في حبك،جعلتني وحيدة وأنتَ معي، كيف لامرأة أن تشعر بالوحدة وهي بجانب قلبها الأخر فقد احتسبتُ قلبكَ قلبي حين يغيب ولكنَّك أخذتُ قلبك بعيداً عن يدي لتخبئه.

داخل أكنة القلب المهجور،

أشعر بعبق رائحة الماضي تملىء أرجاءه،

أمضي قدمًا نحو كل شيء قد تركتهُ هناك ومازال موجود ولكن

الآن أصبح قلبًا مهجوراً كهلت مشاعره و أصبحت وردة عمره عديمة اللون تفوح منها رائحة ثرى الهجر والوحدة.

سُأغادركَ دون ندمًا، فمثل هذا الحب يا سيدي لا يسمن من جوع.

obeikandl.com

أحاول أن أستوعب أنَّكَ فضلت الإفتراق عني إلى الأبد، وتنعزل بعيداً عن إغداق شغفي بكَ،ولكني الآن لم أطلب منكَ أن تعود لي،فقط تذكرني،انصفني ببعض الإهتمام في ذاكرتكَ الذي فقدتهُ وأنا بجانبكَ.

فى ليلي أُناجي سماء عالية وقمرًا معتم للغاية أرتدي أثواب الحنين ولكنَّني أجدها أسمال تتيح لنوبات الهواء البارد أن ينال من جسدي النحيل

أمسك بقلم مكسورٍ مثلي وأكتب على هامش دفتري "من يحبك يبحث عنك وإن كنت بداخل صدفة في قاع محيط"، لأترك القلم بعدها وأتدثر ذاتي وأنام.

كقصيدة تُركت ولم تكتمل "أنتَ"،
كقصة بدأت بنهاية "أنتَ"،

opeikandi.com

كحب مبتور "أنتَ"،
أنتَ رجل ترك لي نصف ذاته ورحل...
وكزهرة في مهب الريح "أنا".

ومن بين أبجديتي وحروفي عنكَ،
يروقُ لكَ دفاتري الصامتة أكثر والتي لم يخطها قلم العشق حتى الآن، لأنكَ ترى في الصمت نهر من الحب يتدفق غير مُعلن ولم يختزل ذاته في حبر على دفتر.

شكراً سيدي فإنَّ وجعكَ أهداني قلم،
مـــا إن وصل صمتاً في بريد الإفتراق
إلَّا وكتبتُ به على ورق نسياني، أخر جواب لكَ

obeikandl.com

بأحبار الكحل الممزوج بدموعي،
أصبحتُ أدون ما أعاني منك
أسرد خيبتي بك
لـــــكن عفواً قاتلي هذا المظروف لي
ليس لكَ حق الإطلاع على آلمي،
أو أن تقرأ حـــــــــروف دمـــــــــــعي،
أمتناني لـــــ جرحكَ الذي جعلني كاتبة الأوجاع الأولى
لـــــــن أبعث في بريدِ إنتصاري برقيةِ إنتـــــــــــقامي.

❁❁❁

وإن ضاعت الكلمات تبقى الدموع حروف ساكنة تُقرأ في العين.

❁❁❁

obeikandl.com

أوتاري

على أنغام أوتاري أعزف لحناً من أنين صوتي العود من وجعي والكمان نزيف ألمي،يتخللهُ صوتاً من أمطار دموعي. على أنغامي أعزف لحناً للكلمات أصول وأجول بين الاعزاف كأنَّني فراشة تركض وسط الحقول الخضراء تشدو صوتاً مرمري لمسامع العشاق حين تهبط على الورود مناجيه أيَّها تروي لهم قصة من رحلوا وتركوا بينهم أهات أو حباً مات على أنغام أوتاري تضيء الشموع من حرارة تنهيدات أنفاساً فارقت من أحبت وتنطفئ لوعاً وضياع أملاً.

obeikandl.com

لابد أن ننتصرَ مع كل رحلة في الحياة..

هذه الحياة بكل ما تحملهُ من غوغاء، يجب أن نتحملها

أن نصبر على جلبة المشاعر،

لأنَّ إذا انكسرت بداخلنا الحياة، قد تعود مرة أخرى إلى صورتها الأولى

تندمل جراحكَ وكأنَّ شيء لم يكن، هذا أضداد قول، إذا انكسرنا قد لا نعود ونصبح أشخاص مُهشمين ومع كل سقطة ينكسر جزء حتى نعيش بقلب هشيم.

obeikandl.com

خطى قلب

أرتجل بعض من الكلمات التي تشي بوجودك في ذاكرتي، فقد أصبحتُ شاعرة أنسج من مفرداتي خيال بأَنَّكَ أتيت وكسرت تلك القوقعة التي جلستَ بداخلها بعيداً عني،أرتجل حباً وعذاباً من الفراق،يتجول قلبي بداخلي يبحث عنكَ وعن الكلمات، فتكتمل قصيدتي بكَ ولم تأتي بعد.

خطوات قلبي بداخلي تدهس أوردتي، يبحث عن رائحتكَ وعن أيَّام كنتَ فيها هنا نائم على مضجع الحب دون أن يزعجك أحد وأنا لم يغفل لي جفن بوجودكَ أو بذهابكَ،أشعر أن مع كل فراق تنفجر أوردتي ياعزيزي.

هي خطوات قلب بائس وقطرات من الدمع الساخن تغمرني، وحدة قلبي حزين ووحده يبكي جانب ذاك الشريان الذي يربطني بالحياة وبكَ.

أينما كنتَ إحمل نبضي معك،
لا تجعل بين دقاتِ قلبك فراغ لستُ به.

تركتُ في هذا الصباح،
كوبًا من القهوةِ مُهشمًا،
وقلماً كنتُ أكتب به مكسورًا،
والكثير من الدموع على دفتر،
وأخذتُ معي قلبًا،

opeikandl.com

لا يصلح لشيء
فقط دقاتُهُ المتتالية قوية تضخ دمع.

يُرهقني نبضي وأختنق ويتعذر على الوصول إلى أراضي النسيان،يمر قلبي بصحراء جدباء وأفقد أمتعتي هناك وأموت عطشاً إليكَ ويتمزق جسدي عند حواف الصخور التي تشبهكَ حدة، وحين أجد من يلوح لي هناك أذهب، ولم أراكَ،

لم يكن سوى سراب منكَ، فأنام وعندما أستيقظ، اصطدم ببوابات الذاكرة و أُوقن أَنَّن لن أصل.

امرأة يا رجل

الذى أخرجكَ من النعيم لستُ أنا، بل أنا من تحترق شوقاً لكَ ولرؤياكَ، أنا من تعيش بنصف عقل كي يكتمل عقلكَ وأكون وحيدة دونكَ وإن كان حولي ألف شخص ياسيدي،فمن أخرجكَ من النعيم هو شيطانكَ الذي يحتل رأسكَ ليقنعكَ بأن امرأة مثلي يجب أن تموت مصعوقة بهجركَ.

❁❁❁

لم تعثر عليكَ بعد طوفان حبها مرة ثانية،
كأنكَ غرقتَ من كثرته أو كان كثيراً عليكَ..

❁❁❁

obeikandi.com

ربما النسيان يحبو بداخلى الآن، ما أن يزداد البعد بعد،وطرق الهجر اتساع بيننا،أنتظر وليدى النسيان أن يخطو الخطوة الأولى، أشتهى نضوجه الكامل،

أرأيتَ كم من حب يندثر وكم من أرواح المشاعر تُزهق بين معشر العاشقين، كثيراً ما ينتظرون الصبر على الفقد و كثيراً ما يجزعون من الحب، وأخرون يحسنوا تربية النسيان في كنف الفراق..

رجلٌ لا يعلم أن جاذبية عيون امرأة جميلة
تفوق أضعاف جاذبية كوكبنا،
سيسقط حتمًا في أعماقهما.

obeikandl.com

وبداخل هذه المدينة امرأة تعشق بقوة،
وبنفس المدينة رجل خذلها عن ضعف.

أشهد أنكِ امرأة كل العصور..
يا امرأة عاشت فى بلاد القهر بجسد أنثى وقلب رجل.

ليست بضعيفة بل هي محبة للدرجة الأولى، تلك المرأة التي تمتلك من الأنوثة طوفان فى لحظة ما قد ينهال ليكسر جدار الغرور بداخلك ولكنَّها تأبى ذلك، وإن لم تمتلك ما تدافع به عن ذاتك في هذه اللحظة ستغرق دون نجاة.

obeikandl.com

أنت رجل يعلم ما يريد، ولأنَّ عقلكَ يأبى الحب وقلبكَ يهواه، تركتني، وجعلت لصوت العقل الحديث، وكتمتَ صوت الحب الذي يصرخ،

أتعلم أن الخوف، هو نقطة الإلتقاء بيننا بعد الفراق، فأنت خوفكَ من مواجهتي، سيمنعكَ أن تأتي لعيني، وأنا أخشى الضعف أمامكَ لذلك سأصير أقوى.

❁❁❁

وحين يغفو قلبك قليلا

لاتزعجيه بحكايا العابرين أو بأنغام الرحيل الصاخبة،يكفيك هدوء وحدتكِ.

❁❁❁

لم يكن بوسع امرأة نرجسية مثلي،

أن تنتظرَ رجلاً مُتأرجح على سطح الحب

obeikandl.com

إما أن يحب أو لا يحب،

يكفيني سقوطك في هاويتي، أن تهلك في عشقي، وتحاول إعتلاء قلبي دون جدوى، تنهمر دموعك كالمطر في ليلتك الضبابية لتغرقك، تحاول الغوص فيها للوصول إليَّ فتجف وتخذلك، سأتترك في جوف الصحراء مُتعطش لوجهي، تنهل عبثاً رؤيتي، انتظرني، فلدينا موعد من سراب هناك.

❁❁❁

امرأة لم يُصيبها الحزن يومًا،
لم تسقم من الهجر والفراق،
و لم ينتابها دوار القلق والغيرة،
هي امرأة خارج حدود العشق.

❁❁❁

obeikandl.com

كانت بقايا امرأة تلملم ذيل خيباتها لتستر جسد الحب
أيصبح الحب فى مدينتنا عهر سيدى؟!

عندما شعر بالظمأ، انتهل من دموعها ما يكفى ارتواءه.

انتظرتُك طويلا أن تأت مُحملاً بالذكريات في جيوب معطفكَ المنسي.

مسلوبة الإرادة أمضي نحوك، أتشبث بذراعك كي أتوسل ماتبقى بداخلك لي أن يبقى هو الأخر ولا يمضى منك كما ستمضى أنتَ،ولكن ثمة غروب في عينيكَ أوقفني.

obeikandl.com

وحدي أتجرع كؤوس الخزلان وأثمل
فلا خيبة تُضاهي خياباتي.

تتدثر ما تبقى من همس بينهما ثُم أغلقت أهدابها عليه و نامت قليلاً.

تعثرت في الحب مرة واحدة
ثُم أقسمت بعد ذلك أن تنظرَ تحت قدميها جيدًا.

كذبت عندما تحدثت للجميع هذا الرجل يعشقني،
وكان في كامل نفاقه حين قال، أُحبكِ
فكلاهما يُجيد التمثيل.

obeikandl.com

منحته دهرًا من السعادة، فكان لها شوكة في عظامها ومنحته قدرًا من الحرية فكان كالطير وهرب.

إن امرأة ترتدي غرورها من الصعب أن يخترقَ أنوثتها ضعف.

شامة على خدها متفردة وحيدة، كمثلها في الحياة بدونكَ.

تبحث في ملامحها، عن ذاك الرجل الهارب منها، تفتش في كل ركن من أركانها ولازلت لم تعثر عليه.

obeikandl.com

ذاك الغريب الذي انحنى ليلتقط ما سقط مني أمس وأنا أركض نحوك استجدي قلبك للرجوع

أشعر بأنني على وشك الرجوع إليه.. فإحذر.

ذهبتُ إليكَ وأنا أرتدي كامل حنيني
كي أبكي بجوارك أيها الأحمق
كم كنا على المقعد نُغازل الصمت
وكم كنتَ وحدك فارغ من كل شيء
وأنا أضع بجانبي حقائب رحيل الحب
ولكنَّها أيضاً حقائب فارغة فقد أبَى الحب أن يأخذ أي شيء به رائحتكَ.

تقاسم معي الحزن

obeikandl.com

،لأنني امرأة لديها من الكرامة ما يشطرك نصفين

،تقاسم معي الوجع

فأنا امرأة لا تتحمل عبء الفقد وحدها

وأخيرًا تقاسم معي الرحيل

فإن ذهبتَ، سأذهب.

اشتعل بداخلي دون لهيب

لا أريد أن أحترق بكَ أكثر،

انكسر دون صوت بأوصالي

ولا تعكر صفو دمي

وأحمل جثتكَ من جسدي

الق بها خارجي، فلا عزاء لكَ الآن.

obeikandl.com

جنون يارجل أن تعشقَ امرأة، تُقدس الوحدة
ففي الحب صخب لا يروق لها، إنَّهُ يضج دائماً
بالكثير وأحياناً يصحبه نوبات وجع.

بقدر تلك الأنفاس المُتعبة
لا تغادر ساحة قلبي
لا تُمزقني،ثُمَّ تُنظف يدكَ من فراقي
وتنفضني عنكَ، ثُمَّ تقول
سأذكركِ دائماً بالخير،
سأذكر امرأة، تعلمتُ منها الحب والإخلاص
لماذا ستذكرني وأنا مازلتُ بين يديكَ.

obeikandi.com

أتدري أننا قد نلتقي يوماً، لنختبر قلوبنا إن كانت على قيد هذا الحب أم لا، والنتيجة،

إما شوق جارف، أو نسيان عميق.

شيءٌ ما يُشي يخبرني برحيلكَ،
لكنني لم أصدق
ستمضي دون أن تعلم
أن هناك حب عظيم، يُقيم بداخلي
وملتصق بقلبي.

obeikandl.com

لا تقترب أكثر، أخشى عليكَ مني
أن تحترقَ بأنفاسي الملتهبة،
أن تغرقَ من فيضِ انكساراتي،
أو تنجرحَ من أشلائي وبقاياي الحادة
فأنا كالزجاج تحطمت، وأصبحتُ قطعاً متناثرة.

سأرفق لكَ موطنكَ الجديد بقلبي مع كلمات من عشقي
سأرحل بكَ فيَّ عن الناس سيكون عنوانكَ نبضي وكلامكَ صمتي.،
وطريقكَ شرياني،. وحدودكَ عهدي، فهل تسكني.

ثمة أمر خطير بداخلي أريد الشفاء منكَ بكَ، ولا تسألني كيف، فأنت أقوى أضداد اجتاحني.

obeikandl.com

الرجل الشرقي....
لا يعبأ إن كنتِ تحبينه صدقاً أم لا،
فقط ينتظر كم ستعطيه من مخزون دموعكِ.

ملعون في كل كتب الحب المقدسة من يترك تلك المرأة ذات الحنان الآسر إلى بلاد التيه والعذاب ويمضي.

كأرض خصبة كانت هى عندما غرس بها بذور عنفوان عشقه وتغلغلت مشاعره لتروى تلك النبته الصغيرة، فترعرعت حينها شجرة الحب لتتمدد الجذور بداخلها إلى أن غادر بغته لغياهب الظلام حتى ابتلعه فراق قاسى وعندما أدركت عطشها جيدا أصبح لها من الوهن الكثير ثم جاءت رياح الهجر لتقتلع تلك الشجرة التى ظنتها عاتية لتترك أثر مبتورة ملامحه إلا من جذور مازالت عالقة بباطنها.

obeikandl.com

عناق

يلتف حول خاصرتي حنين،أشعر أن يداي مقيدة ومحكوم قبضة اللوعة عليها لا أستطيع أن أفعل شيء، لا أستطيع أن أعانق روحي وأربت عليها.

يداك تحتضن كفي الصغير،عندما أصاب بيأس من العمر،تأخذ رأسى وتدسهُ بين أضلعك، أصبح حينها بريئة من أي وجع.

obeikandi.com

سلام على تلك الدمعة التى تُعانق دائماً روحكِ قبل عينيكِ،

سلام على جفونك المتعبة من السهر،

وقلبكِ المتعب من السفر،

و هذه البسمة التي تحاول جاهدة أن تظلَ على ثغركِ.

القهوة التي تعانقنا برائحتها وتعانق شفاهنا، قد تكون في بعض الأوقات الأقرب لنا، قد تحمل الفناجين من رشفاتنا حكايا مازلت عالقة بالذاكرةِ كحبات البن الملتصقة بجدار الفناجين التي انتهينا منها.

obeikandl.com

أبيض في أسود

إنَّني أريد مغادرة هذا العالم حقاً،
فقد أصبح الحب فيه،من كلاسيكيات الزمن القديم.

ثقتها بالحب كانت عمياء فخذلها الحب وتركها عمياء دون أن تبصره.

وذاك الحنين الذي أغترب به عن نفسي يفتك بي ويطرحني أرضاً.

obeikandl.com

الصباح دائمًا مختلف

إن أعطيت رئتيك من هواءه مايكفي لإنتشالك من الماضي... كي تُنظف روحك من غبار الذكريات.

ونحن في هذا الشتاء القارس برودتهُ علينا، لا نبكي حطام ذاكرتنا والماضي

بل نحرقه لنتدفىء بجواره.

نحن من مرَّ العمر بنا

دون معجزة الحب الأبدي.

obeikandl.com

الفيولينة

الرجلُ الذي لن يسمح للحزنِ أن ينعكسَ في عينيكِ، هو رجل يحملك في جسده، يعيش وأنتِ معه ومنه،فلا تتركيه.

إن الأشياء القديمة التي كانت تعنينا،مرَّعليها الزمن، وترك أثره بها لتأخذ جانب من غرفة الذاكرة ك تبقى رائحتها مُتشبثة بقلوبنا.

وكان لها في زمن انجرحت فيه القلوب النصيب الأكبر وكان لها من الدموع أنهار هذا الكوكب.

obeikandl.com

يعلمون جميعاً أنَّها نائمة، فقد أغمضت عينيها وذهبت لقاع الحلم ولكن داخلها لا ينام فهناك شيء يصرخ.

قد أحدثت فوضى عارمة بداخلي،
ركام من الذكريات لا أستطيع لملمتهُ بيدي
وغبار رفات إنكسارات تحجب رؤية الذات
سيدي كان حضورك طاغي بين جوارحي
قـــــاسي على قلبي.

تلك الوحدة التى فرضها الكون علىّ،
تجعلنى اتمنى السكن فى جوف شجرة عالية تُعانق بأغصانها السماء..

obeikandl.com

شخابيط

انتقيي من بين الزهر، الذي يُغطي الحديقة الكبيرة

تلك الزهرة الوحيدة ،التي زرعتها فتاة مرت من هنا قبلي وغرستها في قاع الأرض ثُمَّ راحت تُسقيها من دمعها وغادرت.

العالم سيىء يا عزيزتي للغاية تحيط به البرودة من كل جهة، فإمنحي قلبكِ الدفء من وحدتكِ ولا تكترثي لأمر هؤلاء الذين يقطنون هذا العالم فهم عراة من المشاعر.

وأصبحت كلمات الحب لا تتجاوز حدود الشفاه، فقط حروف متطايرة ليست من القلب ولا تصل إلى القلب، نحن نسمعها بالأذن، فـ أين هذا الحب الذي نستمع لكلماتهِ بآذان القلب.

obeikandl.com

في تلك الأزمنة، جاء من يعكر صفو الحب
فلا حب دون قلق أو خوف مؤكد.

ولنا خلف الورق حكايا تنساب من حنايا الماضى..
ولنا بين السطور نغم ذكريات..
كنتُ وحدي في سباتي العميق، عندما أيقظني الوجع من شدتهِ، شعرت بأن أحداً يقصف زهرة قلبي وعمري، وعندما انتبهت حواسي جميعها.. وجدتك أنتَ هارب، تُلقي بمشاعري في غَيْهَبٌ الحزن.

عيناكِ المنفى الجميل،كم أضعت دهرًا في النظر إلى عينيكِ ومازلت لم أفهم شيء، فكل المنافي غربة ولكن وحدها عيناكِ حبيبتي أجمل غربة.

obeikandi.com

قاتلة هي عيناكِ،لم أكن أعلم أنكِ يواامرأة مُتسلحة بكل هذا العنفوان الأنثوي، إلا عندما رأيتكِ مدججة بسحرِ عينين سوداوتين، ورموشٍ مدببةٍ، تجرح كل من أصابكِ بنظرة واهية.

انتحرت الحروف، سقطت عن قصد من القصيد فقد تفاجئت بغدركَ المباغت.

كم أرادت أن تصفع الذاكرة على ذاك الوجه العابس دائما أمام وجهها.

من القائل، أن كل حب نور،يبدد ظلام الروح
ثمة حب، يصبح غيمة كثيفة، تحجب رؤيتنا عن كل شيء.

obeikandl.com

تاقت نفسي إليكَ وأنت هنا بجانبى،ألمس وجهكَ الناعم وأضع قبلة ممزوجة بأحمر شفاه قاني عليه كي أضع بصمة حبي، أتفحص ملامحكَ جيًدا لأختزلها في الذاكرة لحين عودتكَ مرة أخرى.

الحب هو أن نتخلى عن العقل في حضرة من نحب،
أن نبحث عنا في الأخر،
أن نضحك ونبكي في آن واحد،
أن نذهب مع الخيال، ونترك الواقع وحده،
الحب :جنون ولقاء الذات في من نحب، وتناقض عشقي وخيال.

أشعر أنني كبيانو قديم ضاعت منه المفاتيح البيضاء لأبقى بلا نغم متوازن وبلا أمل.

obeikandl.com

بقعة من الضوء تتسلل إليّ في هذا الصباح،أجلس بها مبتعدة عن الظلام من حولي وأحاول أن لا أخرج منها، فالظلام يُخيفني.

سوف يمر عمركِ كقطار سريع في لمحة بصر، أحذرِ الموت تحت عجلاته.

بتنهيدات عاصفة لتلك لجسدها النحيل.. قالت على استحياء من قلبها .." مازال للحزن بقية".

obeikandi.com

جف الحبر وهذا يكفي من كلمات
مافائدة الثرثرة ومافائدة البكاء
كل شيء يعود إلى أًصله
فالتراب للتراب
والأشياء ترحل مثلنا، في غفلةٍ قد يفنى القلم.

إنَّهُ لا يبكى مثلي بصوت مرتفع ونشيج مستمر، بل ينتحب بداخله و هناك ضجيج أشياء باتت لديه في الأعماق لم يسمع صوتها أحد وهي تنهار، صامد صامت أمام رياح الرحيل القوية بينما كنتُ بجانبه ملقاة من هول ذلك اليوم.

مشطوبٌ بجرة قلم من على صفحات قلبي، فلا ذاكرة لكَ ولا نسيان، كأنَّكَ لا شيء

obeikandl.com

كم كان الأمر في غاية الصعوبة أن أتقدم خطوة إليكَ مرة أخرى،

ولكن وحدها طيبتكَ جعلتني أقف أمام وابل ذكرياتي معكَ وأتقبل إرتطامها بي

لحظة ولادة جديدة لشيء بيني وبينك يُدعى الأمل، لحظة إنبعاث ضوء داخلي من ظلمة قلبى بكَ ولحظة أن يمنحني الإحتياج سبباً أخر للحب.

وما أصعبها تلك الدمعة التي تأبى أن تهبط،تظل هكذا في الأحداق كنجمة تلمع تدور في مدار الحزن حائرة لكنَّها لا تريد أبدا أن تسقط..

صارت بخطواتها الرقيقة نحو الموت لتُهدينا روعتها وهي في سبات طويل وبعد ذلك ترحل لتبتلع الأرض جسدها، أحلامها، ضحكتها ودموعها فلا شيء منها سوى حروف مدونة بحبرٍ على ورق " أنا سأرحل قريبًا فابعثوا لي برسائلكم..

obeikandl.com

إلى كل من يحاول أن يُرمم جُرحي
لا تحاول، فالقلب إذا أصابه خَدْشًا استحال كهفاً مظلماً.

لـأشياء تتعلق بالقدر لستَ لى
ولَـأخري تتعلق بي أنا لكَ،
وما بين القدر وأنا خيط من حلم وفيض من بكاء.

ويحدث أن نصمت من هول أصوات الإنكسار بداخلنا.

إرقصي فوق أهداب القمر، بخطواتكِ الرقيقة، فالحزن يا سيدتي يخشى القمر والسماء.

obeikandl.com

الفيولينة

كتبتكَ في بضع جُمل داخل أوراق مدونتي، التي أرسم فيها وأخط فيها ما حدث لي يومياً، ولكن وجدتني أرسم ملامحك، فمذ أن رأيتك مرة أصبح وجهك موشوم على جدران ذاكرتى، لم تكن الكلمات لتُعطيك حقك، كانت مدونة صغيرة لا تحتمل كل هذا الزخم من الرسم والكلمات لأجل يومً واحدً من الذاكرة، ثمة أحداث ستأتي معك تحتاج لأدراج من كتب الذاكرة.

أسبح فى بحور الخيال،
أغوص إلى عمق أميال،
إن التنفس تحت ماء الخيالات
أفضل من أراضي الحقيقة،
إنَّهُ استنشاق الحرية،
لا قيود على الأحلام
لا تصارع مع الزمان
لا موت هناك، ولا غرق
الموت والغرق حقاً فث واقعنا المؤلم.

obeikandl.com

ماذا حدث سيدي لقصيدتي؟!

التي أعدها لك،

لا أقدر على وزن قافيتى

فقد اختلت كل أوزاني بعدك

لم تعد بجانبي، فإرتبكت أشعاري،

واهتزت يدي، وانخفض صرير قلمي

لم يحدث قط أن يقل إبداعي بك

فعد لي بنشوة الكلمات، عد ببوح قلبى.

obeikandl.com

يوم ذكرى رحيل

وكعـــــــــــــادتي... في يوم ذكرى الرحيل،

أجلس على رصيف الإنتظار، وأنظر للمارة، على أمل أن ألمح وجهكَ، ربما أجدكَ بينهم، أيها الغائب الحاضر، فقد أصبحتُ، كمن يرى المياه من بعيد في جوف الصحراء ثُمَّ يجدها سراب، أتدري عشقتُ السراب الذي يجعلني

قريبة منكَ في الخيال، كم أريدُ أن أجدَ لي عنوان، غير هذا الرَّصيف، الذي يحمل الذكريات كما كان يحملنا، لم أكن مجنونة عندما أضع فنجانين من القهوة بجانبي، دائماً ما أشعر بأنكَ ستأتي في ذكرى رحيلكَ لذلك أفعل هذا، لتستبدلها بذكرى رجوعكَ، أرتشف من قهوتى بهدوء، رشفات الإنتظار،وحدها ترافقني هذه الليلة، وأترك فنجانكَ جالس أمامي، وما إن يمل الإنتظار حتى أحمل فنجانكَ بارد و أرحل، لا جدوى من إزعاج الأرصفة، وإيقاظ الذكريات الغارقة في النوم، ولا أريد أن يسأم الإنتظار من الإنتظار أكثر، فلدينا موعد أخر، في وقتٍ ما.

obeikandl.com

شتاءات قارسة

الشتاء قادم ومعه سيبرد كل النيران التي اشتعلت بالأمس،

المطر ورائحة الأرض وهذا الحنين للبكاء في صدر السماء وغيوم الحب القديم والأسئلة الحائرة الباردة،

بوسع الكون أن يحتضن قلبي الصغير في مساء هذا الشتاء الباكي أو أن يجلس بجواري يؤنس وحدتي

رائحة الشتاء تُجذبني إلى الحنين لـمشاعر انقضت، وأصبحت كشبورة مائية، تُعطل حركة سيرى للحياة، أعشق الشتاء ولكني لا أحب الضباب.

obeikandl.com

احتاج إلى مظلة من النسيان كي احمي نفسي من وابل ذكرياتكَ الماطرة في تلك الساعةِ المتأخرة من الحنين...

يُخيم الصمت على المكان، لا يوجد أحد سواها هنا، تلتقط معطفاً أسود اللون ترتديهِ من شدةِ الصقيع،تحتضن ذاتها،وتبكي بهدوء،تسقط الدمعة واحدة تلو الأخرى من عينيها، قلبها توقف لحظة عن النبض والغريب أنها لم تمت، سرعان ما عادت من جديد إلى الحياة وملأت رئتيها بالهواء البارد الذى أثلج نار قلبها فى تلك اللحظة لم يشعر أحد بها، لم يشعر بموتها، وحدها تصرخ بداخلها، ووحدها تُعانق روحها البريئة.

لم تكن تعلم أن هناك موتى على قيد الحياة لم يشعر بهم أحد حتى الآن، تعلم فقط من الحياة أن الشتاء دائماً يأتي مُحمل بالحنين ورائحته وأن المعاطف تخفى بداخلها الكثير من الحنين.

obeikandl.com

قلبها أصبح جبل يغمره الثلج، قطعة صخر ترتدي ثوب أبيض من صقيع الفراق، يحتاج أعوام من الزمن حتى يذوب، ويصبح مجرى مياة من نسيان، العبث أن تنتظرين كل عام الشتاء بلهفة الحنين وأنتِ تعلمين أَنَّهُ سيزيد من الثلج ثلوج، تعلمي أن تحبي الشتاء دون ذكرى.

مضى عام كامل، وما بين شتاءٍ و أخر، كان يقطن في قلبي هذا الشيء الذي يُدعى حنين، كانت أيَّام من بكاء ومساحة واسعة من الألم، حتى غادرني الشتاء الدائم في قلبي وأعلن عن انسحابه من ساحة المعركة الدامية التي كانت بين عقلي وقلبي وذهبت كل الفصول من حولي وأنا أحاول أن أنجبَ من رحم قلبي النسيان، لم يشهد تاريخ حياتي مثل هذه المعركة من قبل، و مثل هذه الولادة المتعسرة للنسيان!

...شتاء النسيان...

ذهب شتاء الحنين ومعه دموعي التي بللت أوراقي وأنا أكتب سطور أعتقدتُ أَنَّها ذات أهمية بالنسبة لي، رحل كل شيء مع هذا الشتاء،

"الصمت، الحب، الوجع،وحتى تلك الأحاديث التي كانت دائماً عن شخص واحد.. أتذكر فقط الآن أنَّهُ كان يُسمى حبيبي أنذاك، لا شيء من الكلمة غير أنَّها "كلمة"، وأتى شتاء النسيان، وأصبحتُ أحمل ذاكرة جديدة وبدأتُ أن أخط قلمي في صفحة بيضاء.....

عزيزي الشتاء مرحباً بكَ..

هل أتيتَ لتترك أطرافي باردة كما سبق؟!

هل ستكتفي بقطرات دموعي بديل عن المطر ؟!

وسألتُ ذاتي ماذا تريدين من شتاء هذا العام

ولم أجد جواب سوى

(أريدُ معطف من الحب الأبدي يلتصق بجسدي مهما مر من فصول ولا أحتاج إلى مسح ذاكرتي في كل مرة!).

opeikanal.com

الحب مسألة

هكـــــــــــذا تبدو لى مسألة الحب،
إن أحببتني صدقًا، سيجمعنا القدر
وإن فارقتني عمدًا، سأطرحك من حياتي.
سنزيد معًا بضرب العشق مرتين(أنا وأنت).
وسننقسم وجعًا، بقسمة الفراق.
تلك المعادلات العشقية، التي لها نتائج
سنتحملها حتمًا معًا.

obeikandl.com

ثرثرة من خيال

في مكان ليس به أحد غيري
لا تصاحبني إلَّا أنفاسي المتعبة من الركض
أصرخ يرجعُ لي صدى صوتي
كأَنَّهُ لايريد أن يتركني وحدي
جالسة على الرمال
أصنع منها الأشكال
أسمع صوت البحر يُحدثني
لا غيرك معي يافتاتي
هل تقبلين الأمواج أن تحملكي
أنا قادمة إليك لكني أخاف أن تُغرقني
بقيت على الشاطىء أثرثر للبحر حكايات الغائبين،
أعزف على البيانو لحن الأنين
لحن الوحدة وغربة السنين

obeikandl.com

أصدح مع صوت الأمواج أغنية
كلماتها تؤلمني، من حروفها خناجر
أخشى الليل فلم يعد البحر يؤنسني
بل زاد من خوفي لا أجد سوى النجوم في السماء
ونجوم دمع عيني.
لا فائدة من الصياح لا أحد يسمعني
حتى البحر أخذ قصصي في الصباح، فقد شعرت حينها بالفرح
إلا أن جاء الليل تحول إلى غول كاد أن يلتهمني
أو واحة تخرج منها الشياطين لتفزعني.

obeikandl.com

صديقتي والنسيان

حذرتها مراراً أن مثل هذا الحب سوف يُدمي قلبها، هاهي صديقتي أصبحت والبكاء كتلة واحدة،أينما تذكرتهُ تدمع عينيها وتلمع فيهما الدموع كنجوم وسط ظلام كاحل، لا تدري متى سترى النور في عينيها،

كلما يمر يوم وراء يوم تتوحد مع الحزن، ولإنَّ الغائب لا يعود، فقط يترك حقائب من الذكريات على أبوابكِ، لا تقعِ في فخ الحقائب وتهدري العمر في النظر إلى محتوياتها، بل وأحياناً ترتدي ثوب الذكرى، ناسية بأنَّهُ رث وأن أشكال الملابس من حولكِ تتغير، ربما يكون الأن مع غيركِ من اللاتي يعشقن الموضات.

"هو" كم من مرةٍ فى الدقيقة تتفوهين باسمه؟، لا إحصاء ولاعد يستطيعوا حصر المرات فقد عجزت الرياضيات سيدتي أمام تلك الحروف والأرقام الهائلة.

فكم يعاني عقلكِ مع الذاكرة، ثمة ذاكرة تؤذي أصحابها وثمة نسيان مُفيد.

obeikandl.com

خلف أبوابي..

خلف أبوابي المغلقة أستمع لكَ وأنتَ تـُقرعها بكل ما أوتيت من حب....

أستمع لخطواتك الدقيقة وهي ترحل محملة بالخيبة،فبادرت قبل رحيلكَ بفتح أبوابي على مصرعيها، ثُمَّ اجتاح شوقكَ قلبي كطوفان وعندما زاد الطوفان عن الحد وزادت معه كل الأسباب التي تجعلك ترحل،وجدتني أغرق بكَ حد الموت، ووجدتك تُغادرني وأنا جثة القيت بها في سلة ماضيك وأخفيت خبر موتي عن الجميع وكل شيء يتعلق بي حتى لا تجد المرأة القادمة رائحتي بكَ.. أي عبث جعلني أفتح تلك الأبواب، فقد خاب ظني، ونسيتُ "إن بعضُ الظن إثم" وكنتَ إثمي العظيم.

مابين وبين

مابين حب وآخر
اتركِ مساحة كي تستطيع ذاتك إبرام معاهدة سلام،
ومابين جرح وآخر
اغمسِ القلم في الحبر
واكتبِ.
ومابين دمعة وأخرى
اسكبِ صبراً
ومابين فراق وأخر
اهربِ.

obeikandl.com

خدر عشق

أُصاب بدوار عشق، أقع تحت تأثير ذاك المخدر الذي يُدعى، أنتَ، ملتمسه العذر، لهؤلاء المدمنين الذين سلبت حياتهم جراء خدر الحب، فمثل قلبكَ إدمان.

للعشق لغات، لا يفهمها الكثير، يُدركها فقط من يعشق حتى الثمالة، العين والإحساس و الكيان الواحد.

في عينيها إنعكاس لروحي تلك المرأة التي جوهرها عشق.

obeikandl.com

عليها أن تقتلع جذور الشوق له من تلك الحديقة التي كانت تجمعهم يوماً لينبت حباً جديداً بها، مافائدة نباتات العشق العطبة ؟!

وما حاجة الأرض لها ؟، هي تحتاج لخصوبة أحساس وليد، لماء متدفق من الحنان، لمساحات من اللون الأخضر لكي تهدأ روحها، وتتمتع بمداد أكسجينها، تلك اللحظة التي تتحرر فيها من أغلال الحنين.. لتركض وسط فراشات المكان،تشعر بالسعادة الحقيقة، تنتظر أحاديث العصافير الهامسة عنها.. هاهي أصبحت حرة، تغتنم من الغيابات بينهم فرصة لتجدد من أزهار عمرها الكثير، تتفتح لتحتضن السماء.

أو ربما عادت دونه طفلة حديثة الولادة يداعب الجميع نعومة أظافرها، ترى الكون بأعين صغيرة، تخاف رؤية الحياة بعده فتجعلها شبه مغلقة، لكنها مؤخرًا سعدت بنضج رؤيتها للكون وتخلصها من ذاك الخدر العشقي.

obeikandl.com

بينما كنَّا نرقص بإندماج روحي، وفي حالة من العشق اللامنتهي، الأقدار بعثت مظلات تحمينا، من أمطار شتاء هذا الحب.

وكأني أقضي فترة عقوبة على ذنب أقترفتهُ لا أعرف ماهيتهُ، فقد أحببتك وسجنتني، أعطيتك الحريَّة في حبي

وبقيود عشقك كبلتني،كم من مرة أحاول الهرب منك، وما إن أهرب إلا وأجدني بين ذراعيك أحتمي.

سيدي حررني من أغلال هذا الحب،هل ثمة سجينة تعشق سجانَّها، أنا سجينة أحاسيسي بك.

obeikandl.com

لكِ أنتِ

أنتِ تشبهين الوردة التي فاحت بعطرها كل أرجاء المكان، حتى وصل عبيرها إلى مدى البستان، خديكِ كالزهر يتفتحان، دموع عينيكي تنساب كقطرات الندى، تضحكين للشمس وتنامين بالليل على وسادة خضراء، زهرتي تحتاج لمن يسقيها الحنان ويراعها بأمان،

لا أستطيع أن أخفي الحب الذى بداخلي لكِ وكأنَّ حبكِ نسج خيوطاً على صمام قلبي وأصبح لا يدخله غيركِ أحد.

أستوطن عشقكِ بداخل فما عاد لي في نفسي شيء، فكل الأشياء لكي أنتِ.

obeikandl.com

لأنكِ أنتَ

الأبجدية جميعها لم تستطع كتابتكَ،
الفرشاة لم تستطع رسمكَ،
الآلات الموسيقية كافة لم تستطع عزفكَ،
ولكن قلبي وحده من يستطيع احتوائك.

لأنَّكَ أنتَ أجعل عطرك يلتصق بجسدي ويخترق وجداني،
لأنكَ أنتَ أقتل الماضي الذي يغزو قلبي،
لأنَّكَ أنت أعشق تفاصيل وجهكَ،
لأنَّكَ أنت أنصهر فيكَ.

obeikandl.com

أنيقٌ أنتَ

صوتُكَ الأنيق آتٍ من بعيد يهزُ قلبي كزلزالٍ لم يشهدهُ من قبل، يُعجبني أن كل شيء بكَ أنيق

صمتكَ، صوتكَ، رائحتكَ و خصلات شعركَ المرتبة بعناية و ربطة العنق التي طالما أحببتها والتي، تُشبهني كثيراً عندما أغار عليكَ منهن لأجلي، أنتَ لأجلي.

obeikandl.com

حبٌ بريء

هي أرادت حب أفلاطوني، مليء ببراءة المشاعر، ومحيط بالصدق والنُبل، وكم تمنتْ أن ترى ولادة الحياة الأولى ووجهها البريء، حين كانت الأرض بلا خطايا البشر،

وعندما استيقظت من أحلامها، لم تجد سوى وجه قد شاخت ملامحه، وقلب ضاقت به الحياة وحينها أصبحت أحلامها كهولة.

ثمة حقد يملأ قلبكَ،اتجاه، فأنت لا تعلم شيء عن نبل المشاعر وطهر الروح عندما نحب بصدق،وأنا الت أحببتكَ صدقاً، أعلم جيداً، أن الوفاء هو من يسمو بي إلى مراتب الرضا بقدري معكَ، كنتُ في حيرة من أمر هذا الحب، تحيا في قلبي حباً و تقتلني بداخلكَ قهراً،

الآن أنت تشكو من غدر الزمان وتشتهي أن تكونَ من النبلاء في الحب.

حمل الحزن

إن الحزن أصبحَ، حمل ثقيل، على عاتقي،
إنَّني مازلتُ مفعمة بكلِ الأشياء التي غادرتني بغتة،
أتخيلُ أنني روح تنظرٌ إليَّ من أعلى، تجلس بجانبي وتربت على كتفي،
فما عادى لي سواى، يحزن لأجلى، ولكني أتذكر دائماُ، أن ثمة قلب يخفق لي في مكان أخر، يتحسسٌ جُرحي، ويعانقُ روحي، قبل أن يعانقَ جسدي

فضمة الروح هي أسمى معاني الشعور، ولا جدال في أن هناك أجساد تتعانق بلا حس.

obeikandl.com

لماذا

لمـــــــــاذا لا تقرأني جيداً؟!

رغم أَنَّكَ السبب في كتاباتي وتكوين عباراتي

فأنا مثل حروفي أكتب لكَ وعنكَ؛

إن مفردات قلبي دائماً تُحدثك أين أنت ؟!

وبلاغـــــــة عقلي تنتقل من واقعي المؤلم إلى تشبيهات الخيالات (كأنكَ باقٍ بجواري وكأني من كثرة الحب قُتلت).

فقد رسمتك في الخيال صورة محب، وأخذتُ من أفعالي مضارع مستمر

أنـــــا أحبـــــــك ومازلـــــــــت.

لكنكَ سميتني الماضي وإلى أفعال النسيان تبني لي طريقاً

تقول كنـــــا وكـــــــانت وكنـــــــــت.

بـأداة جر تشد يدي إلى درب لا أعلم ماهو

أظن أَنَّهُ درباً من حنين معلق على جدرانه صور لنا وذكريات.

يا من أحبك.. لا تغفو يوماً عن ذكراي.. لا تنساني في هذا الدرب

obeikandl.com

وحدي هناك.

لا تجعلني في سكون لا أعرف أين أكون.. فيضيق الطريق بي.. وتضيع العبارات وتختنق الكلمات ولا يتحمل قلمي أكثر ولا تتسع أوراقي لِأكثر.

يامن تكتم الكلام عنى ولا يلهمك أى شيء منى، أنا وحدى أنثر لك ما تحدثه لى نفسى.

ياسيد الصمت.. قد ملت النداءات يامن تركت اللفظ (أحبك) بين شتات الآهات يتبعثر

فالألف آه

والحاء حيرة

والباء باكر الرحيل

والكاف كسرني الغياب

فأصمت أيها القلب مثله وتوقف وأترك الأحبار تتجفف.

❁❁❁

لماذا قررتُ بعد وقت من الفراق، أن أكتب لكَ، لكنني لا أعلم هل ستقرأ ما أكتب؟!

obeikandi.com

هل ستهتم بحروفي،أو ستشُعر بها؟!،فالحروف هي الأخرى كأصحابها تنبض، لا أعرف فقد قررت، كما كنتُ دوماً أقرر البُعد ولا أستطيع، كنتُ أقرر، لكنني في الحقيقة أكررعهدي لن أنساك،أما أنت دائماً تجرؤ على نسياني، كتبت،، بقلمي الذي لم يخذلني أو يخونني في التعبير، هذا الشيء الوحيد الذي بإستطاعتي الآن، وبدأت بقولي... لماذا؟!

فلماذا أتيت، وأنت سترحل؟!،ومنحتني السعادة، ثُمَّ أغمرتني بكاء، جعلتني من امرأة تسكن في السماء إلى عاشقة تكسرت أضلعها من سقوط مفاجيء إلى أرض الشقاء بدونك، أجد صعوبة في أن أعيش الحياة، الناس حول موتي وأطياف وأنت وحدك حي في ذاكرتي، مُخلد في عقلي، أشفق على أي امرأة ستأتي بعدي لن تحبك مثلي، وأشفق عليك، أنتَ لا تعلم مدى الحب الذي هاجرتَ، يقولون لي

تجنبي كل شيء يتعلق به، فالحنين مرض مزمن يُصيب الروح، لا أستطيع فعل النسيان سيدى!كلامك أسمعهُ يتردد في أُذني الآن، وجهك أحفظهُ وكأنَّني رأيتك منذُ قليل، حتى كل شيء تحبه مازلت أحبه، وأحببته أكثر بعدك، أتشبث بملابسي التي تحب أن أرتديها، أحتضنها بشدة وأبكي، وأصبح كل ما بيدي هو أن أجتر ذكرياتي معك،أدمنت الحنين إليكَ وأدمنت عبارة "ياليت أن تعود"، عشقتُ حروف التسويف،سأنتظرك!،، ستأتي؟!

بلا عنوان

هنالك أسرار خفية بالنفس،لم يُستدل لها عن عناوين حتى الآن،

وهناك شيء في أعماقنا غاص بدواخلنا في ممرات التيه ولم يجد مخرج،

وهناك أحلام مكبوتة بداخل جسد.

هنالك حب أحيانًا يجدد خلايا المشاعر التالفة.

قلبي كان مرآة لكَ

فكُسر نصفين بفعل رياح الهجران وصواعقها،

وأصبحت ملامحكَ بداخلي مشطورة.

obeikandl.com

قالوا كل الأشياء الجميلة تنتهي بوجع وفجيعة،
قلت إلَّا الحب في ألمهِ لذه ومازوشية غير معهوده.

وبعضنا من مات كل شيء بداخله وهو على قيد الحياة.

obeikandl.com

لا تبحث عن العربي

لا تبحث عن العربي الآن فهو لاجئ،
لا تدور حول دياره فأصبحت خَرَائبُ،
ضاقت به أوطانهُ، فلم تتسع له الأرض
لينكمش في ذاتهِ ويبكي جراحه،
لا تبحث عن العربي فهو يتلحف الخواء،
أشلاء هنا، وأشلاء هناك
لا تبحث عن العربي
فهو أخبار إنفجارات وأعداد قتلى ومأساة لاجئين
ورائحة موت و أزيز رصاص ودماء
لا تبحث عن العربي
لا في القدس ولافي دمشق ولا بغداد
لا تبحث عن العربي فهو في غير أرضه
طفل على شواطىءِ الغرب وجهه في الرمال.
(كُتبت في يوم رأيت أحداث الوطن العربي كثيرة حد الإختناق)

obeikandl.com

واجب الشكر

إلى ذاك الغريب الذي اقتحم ذاتي واحتل أطرافي ولم يذهب خارجي للنجاة عندما شبت النيران بي.

إلى روح صمدت معي حتى النهاية

إلى جسد أرهقتهُ الأيَّام

إلى قلبي الذي كهل قبل أوانه

إلى كل من حاول رتق جروحي القديمة.

وأخيرًا

إلى كل من استمع لنداءات الحريَّة في أي بقعة من العالم وبحث عنها في ذاتهِ..

obeikandl.com

فهرس المحتويات

إهداء 5

واجب تقدير للكتابة 6

كلمتي 7

عمرٌ مهدور 8

ذات مساء 9

رحيل 11

ذكريات من ماضي يتشبث بنا 14

رجلٌ يولد من رَحمِ أحلامها 20

الفيولينة 21

أعوام احترقتْ بالكامل 23

قيد الكتابة 24

شيء من حنين 26

لا أحد يُشبهكِ 31

امرأة من فولاذ 33

obeikandl.com

رجل فوق العـــــادة 37
ربما 38
حلم 40
حبٌّ من وتد 43
روح 48
خريف العمر 51
رسائل مطوية 53
نهايات قدريَّة 57
على هامش دفتر 60
أوتاري 65
لابد أن ننتصرَ مع كل رحلة في الحياة 66
خطى قلب 67
امرأة يا رجل 70
عناق 84
أبيض في أسود 86
شخابيط 90
يوم ذكرى رحيل 100

obeikandl.com

شتاءات قارسة 101
الحب مسألة 105
ثرثرة من خيال 106
صديقتي والنسيان 108
خلف أبوابي 109
مابين وبين 110
خدر عشق 111
لكِ أنتِ 114
لأنكِ أنتَ 115
أنيقٌ أنتَ 116
حبٌ برىء 117
حمل الحزن 118
لماذا 119
بلا عنوان 122
لا تبحث عن العربي 124
واجب الشكر 125

obeikandl.com